Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علينا أن نفرق تفرقة تامة بين الأسطورة والخرافة إذ أنهما أدبيـــاً يختلفـــان تماماً من حيث الدافع والشكل [١] .

فالخرافة في المقام الأول بمثابة اعتراض وتمـــرد مكبـــوت علـــى الضعف الإنساني وفي الوقت ذاته تمثل ميلاً وارتباطاً للقـــوة الخارقـــة لأن النسج الخيالي الخرافي يأتي بأشخاص لهم قوى فوق قوى البشر ليســـاعدوا الضعيف ويدافعوا عنه وتعبر الخرافة عن الطموحات الجامحة للإنسان الذي يولد مملؤا بالخوف من الأشياء التي تبدو غريبة عليه ولكنه شغوف لمعرفـــة ما وراء المجهول لتخطي حدود عالمه الخاص مهما كلفه ذلك .

وللخرافة جذورها في بيئة الإنسان النفسية وتغذيها اعتقاداته وأفكاره الساذجة ومن ثم فقد احتفظت الخرافة بأشخاصها وقصصها عـــبر القـــرون فهي غالبا ما تجمع بين الأضداد ، الملك والرعية ، الأقويـــاء والضعفـــاء ، الكرماء والبخلاء ، وتمثل المناظر والمشاهد داخل نسج الخرافة إطاراً فقـــط ولا تؤثر على السير الطبيعي للأحداث ، اللهم إلا نادراً عندما تخفي وتـــأوي الغابة الضعيف المطارد .

وتتميز الخرافة بسمة أساسية ألا وهي الصراع الذي لا تخبو له نـــار بين الخير والشر وبين الساحرة الشريرة والمخلوق الطيب وبيـــن العمـــلاق الشرير والعملاق الطيب . هذا الازدواج يعطي لعالم الخرافة أساس واقعـــي، إذ أن الحياة اليومية ما هي إلا سلسلة متصلة من الأفراح والأفراح كمـــا أن

---

[١] نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٩ ، ص ١٧ .